بيان وفد المملكة العربية السعودية في الاجتماع الثامن والخمسون للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

يلقيه:

سعادة السفير عبدالعزيز بن عبدالله أبوحيمد

سفير المملكة العربية السعودية لدى هولندا والمندوب الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

١٦ أبريل ٢٠١٨

السيد الرئيس

سعادة المدير العام

أصحاب السعادة

السيدات والسادة الحضور

نجتمع اليوم في ظروف هي الأصعب في تاريخ منظمتنا منذ إنشائها، وقد أثقلت المنظمة بأعباء السياسة التي أبعدتها عن دورها الهام وأهدافها السامية التي تعاهدت دولنا على تحقيقها. وأضحى استخدام الأسلحة الكيميائية أمراً اعتدنا على سماعه وأصبح يتكرر من ماليزيا إلى بريطانيا وأخيراً وليس آخراً في سوريا، في انتهاك صارخ لبنود إتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وكافة المبادئ والمعايير والأخلاق الدولية، ومع كل هذا كان الصمت هو سيد الموقف في المنظمة، فقد عجزت عن إصدار قرارات يرى وفد بلادي أهميتها.

السيد الرئيس

إن النظر بعين السياسة لوحدها وتغليب المصالح بعيداً عن أهداف المنظمة لا يهدد مصداقيتها ويجعلها على المحك بل يهدد السلم والأمن الدوليين، فلقد أثبت فريق تقصي الحقائق(FFM) بتقاريره السابقة استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، كما أثبتت لجنة التحقيق المشتركة للمنظمة مع الأمم المتحدة (JIM) تورط النظام السوري، وداعش باستخدامهما للأسلحة الكيميائية إلا أنه يبقى محاسبة مستخدمي هذه الأسلحة الفتاكة أياً كان أمراً ضرورياً لوقف استخدامها، وقد حذر وفد بلادي في هذا المجلس مراراً بأن عجز المجتمع الدولي للتوصل إلى آلية دولية تسمح بمحاسبة هؤلاء المجرمين وتقديمهم للعدالة من شأنه أن يبعث برسائل خاطئة للنظام السوري مضمونها تساهل المجتمع الدولي حيال استخدامه لهذه الأسلحة، وخاصة في ظل عدم اكتمال الإعلانات للنظام السوري، الأمر الذي يشكل مصدر قلق كبير لنا.

وفي هذا الصدد يعرب وفد بلادي عن تأييده الكامل للعمليات العسكرية التي قامت بها كل من الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والجمهورية الفرنسية، على أهداف عسكرية في سوريا، والتي جاءت رداً على استمرار النظام السوري استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين بما فيهم الأطفال والنساء.

السيد الرئيس

كما هو معلوم أن استخدام الأسلحة الكيميائية وتحت أي ظرفٍ كان هو أمر لا يمكن التسامح معه وهو أمر مستهجن ومستنكر ومدان بأشد العبارات.

وفي هذا الشأن يشعر وفد بلادي بالقلق الشديد حول ما ورد في التقارير الدولية عن معلومات تشير إلى استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا كان آخرها الأسبوع الماضي في دوما، ويرحب وفد بلادي إرسال المنظمة فريق تقصي الحقائق لمدينة دوما، ويتلطع إلى نتائج تقرير الفريق بهذا الخصوص، وأن تتاح للفريق كل التسهيلات لتأدية عمله بكل مهنية واستقلاليه.

وإذ يدين وفد بلادي بأشد العبارات استخدام هذه الأسلحة الفتاكة في سوريا، فإنه يدعو كافة الدول الأعضاء في هذا المجلس للقيام بمسئولياتهم وفقاً للاتفاقية، وتنحية السياسة جانباً، والنظر بعين الإنسانية للشعب السوري المكلوم، الذي هو بأمس الحاجة لنا في وضع حد لاستخدام الأسلحة الكيميائية ضده.

شاكراً ومقدراً حسن إصغائكم